جددوا أحيانا كثيرة كما جدد بعض إخوانهم فى الشرق من وسائل أدائها التعبيرى وتركيباتها اللغوية فضلا عن مفردتها .

وناقدنا المثقف ميخائيل نعيمة وإخوانه من أدباء المهجر الأفذاذ لا يمكن أن يغيب عنهم أن قواعد اللغة ليست قيوداً متطفلة ، بل أدوات تعبير بالغة الأهمية وإذا كانت ألفاظ اللغة هى رموز التعبير عن ذوات الأشياء والمفاهيم فإن أدوات الإعراب هى وسائل التعبير عن العلاقات التى تقوم بين دلالات الألفاظ من فاعلية ومفعولية وإخبار وإنشاء وتجديد زمنى ونوعى للأحداث . واللغة التى تتهاون فى قواعدها إنما تتهاون فى أهم جانب من جوانب وظيفتها وهو جانب التعبير عن الروابط والعلاقات .

وفضلا عن كل ذلك فإن اللغة إذا كانت تنزل إلى مستوى الرموز فى التعبير عن بعض الحقائق العلمية والرياضية فإنها كثيرًا ما ترتفع إلى مستوى الغاية فى الأدب ، وذلك لأن الأدب إنما يتميز كثيرًا عن غيره من الكتابات بأنه لا يهدف إلى مجرد نقل معنى أو إحساس من نفس إلى نفس بل يهدف أحيانا كثيرة إلى ما نسميه بالتصوير البيانى ، وقد تتركز عملية الخلق الأدبى فى هذا التصوير ذاته وبذلك لا تصبح اللغة مجرد أداة للتعبير أو التقرير بل تصبح كالرخام الذى ينحت منه الفنان تمثاله أو كالألوان التى يلون بها المصور رسومه .

وأما عن نوع اللغة التى يستخدمها الأديب فنحن مع الأستاذ ميخائيل نعيمة فى تفضيله اللغة الحية السلسلة عن اللغة الحوشية الميتة ، كما أننا معه فى الدعوة إلى التجديد فى طرائق التعبير والتصوير فى أنواع التنغيم والتلحين اللغوى ما استطعنا إلى ذلك